

جماليات الفن الجرافيتي في الفراغ الداخلي المعاصر

مياده فهمي حسين، قسم التصميم الداخلي، كلية العمارة والتصميم، جامعة البترا.
واصف رضوان المومني، قسم التصميم الداخلي، كلية العمارة والتصميم، جامعة البترا.

تاريخ القبول: 2017/4/2

تاريخ الاستلام: 2016/8/14

The Aesthetics of Graffiti Art in the Contemporary Interior Space

Mayadah fahmi, Department of Interior Design, Faculty of Architecture and Design, University of Petra

Wasef almomani, Department of Interior Design, Faculty of Architecture and Design, University of Petra

Abstract

This paper aims to investigate the possibilities of proposing some indicators of design using the Aesthetics of graffiti art in the contemporary interior space. The paper follows the descriptive analytical approach through the description and analysis of the graffiti art applications both technically and functionally in a contemporary internal space. It also follows the experimental method by doing two practical experiments with the first level students in interior design at the University of Petra for the year 2009-2010 and 2011-2012 at the Interior Design Department. Students used three phases of methods; abstraction; overlay, and simplification in different forms. Then, the best five projects from each experiment were used to solve the problem. as a justification, aesthetic and functional, through the cutter used in the domestic blank. Finally, the researcher recommends that the interior designer should not stand unequivocally against the use of graffiti art, rather, he/ she should advocoet expanding up the process of creativity and innovation in contemporary interior emptiness.

Keywords: Aesthetic, Graffiti Art, Contemporary Internal Space

الملخص

يهدف البحث إلى الوصول لمؤشرات تصميمية تفيد في توظيف جماليات الفن الجرافيتي في العمارة الداخلية المعاصرة.

اتبع البحث اسلوب المنهج الوصفي التحليلي من خلال وصف وتحليل تطبيقات الفن الجرافيتي العالمي فنياً ووظيفياً في الفراغ الداخلي المعاصر. واتبع ايضاً المنهج التجريبي من خلال القيام بتجربتين عمليتين مع طلاب المرحلة الأولى في قسم التصميم الداخلي بجامعة البترا للعامين الدراسيين 2009-2010 و 2011-2012 واستخدم الطلاب ثلاث مراحل لتطبيق التجريبتين وهما مرحلة التجريد والتراكب والتبسيط وباشكالها المختلفة من تجربة إلى اخرى ثم استخدم الباحث اسلوب الوصف والتحليل لافضل خمسة مشاريع من كل تجربة للوصول إلى حل المشكلة البحثية. وكانت ابرز النتائج للتجربة الأولى أن الفن الجرافيتي استخدم كمبرر جمالي أكثر من كونه وظيفياً اما في التجربة الثانية فقد استخدم كمبرر جمالي ووظيفي. و أخيراً يوصي البحث أن لا يكون الحكم على استخدام الفن الجرافيتي حكماً قطعياً بعدم استخدامه وإنما يقترح التوسع بعملية الابداع والابتكار في الفراغ الداخلي المعاصر.

كلمات مفتاحية: جماليات، الفن الجرافيتي،

الفراغ الداخلي المعاصر

1-1 أهمية البحث Research Importance :

تتطلب خطوط الماضي الثرية مواصلة الابتكار والابداع كي لا يتجمد هذا الفن ويصبح غير ملائم مع روح العصر، وكما نعلم أن الجمال هو قيم نسبية وأن كل عمل ابداعي تصميمي جديد لابد أن يخوض صراعاً مع ما تركه الماضي من اجل مخاض ولادة جديدة. ومن خلال الفن الجرافيتي استطاع الإنسان أن يعبر عن دواخله ومشاعره واحاسيسه الذاتية لما يمتلك هذا الفن من قيمة نسبية ملائمة وروح العصر.

2-1 مشكلة البحث Research problem :

إن التعبير الفني يأتي دائماً بدافع الحدس والإحساس قبل كل شيء وهناك الكثير من المشاكل والتي تواجه المصمم الداخلي الذي يحاول أن يتمسك بموروثه الحضاري مع ثورة التكنولوجيا العالمية الجديدة. ويمكننا تلخيصها بالقصور الواضح في وجود مؤشرات تصميمية للاستفادة من جماليات الفن الجرافيتي في العمارة الداخلية المعاصرة.

3-1 فرضية البحث Research Hypothesis :

طور البحث فرضية تساعد في الاجابة على تلك التساؤلات وهي: اولاً: (التكوينات الجمالية للفن الجرافيتي في العمارة الداخلية المعاصرة لها مبرر ذاتي يتبع وظيفية وجمالية الفراغ الداخلي المعاصر ويستخدم بشكل محدود). ثانياً: للفن الجرافيتي دور فعال في اثراء عملية الابتكار والابداع التصميمية لدى المصمم الداخلي لكونه احد الفنون العالمية الجميلة.

4-1 هدف البحث Research objective :

الوصول إلى مؤشرات تصميمية تفيد في معرفة مبررات التوجه نحو توظيف جماليات الفن الجرافيتي في العمارة الداخلية المعاصرة.

5-1 تحديد المصطلحات Terminology :

الفن الجرافيتي **Graffiti Art** : هو نتاج الجمع بين الكلمة الإيطالية غرافيتو "graffiato" وتعني الخدش "scratched" الذي يتكون منه الكلمات أو الرسوم على الجدران التي يعبر عنها الطبقات المحرومة والفقيرة بمنتهاى الحرية. (<https://nseal.wordpress.com2011>).

الفن الجرافيتي **Graffiti Art** : هو فن عشوائي يتم عن طريق خدش سطح جدار برسومات عشوائية قد تكون كتابة او صوراً ومن ثم تلويحه بالبخاخ، فهو عملية تفرغ لطاقة كامنة على الجدران الخارجية للمنازل والجسور ووسائل النقل العامة وبدون اذن مسبق، والذي يولد في بعض الاحيان فناً ابداعياً. (اماني جرار، 2016)

الجمال في الفن: هو جانب يحتويه العمل ويجعله فناً (أحمد، 2012، ص12)، الجمال كعلم وقيمة مستقل له ملامحه وأصوله ومقوماته العلمية. (عبد الرحمن، 2007، ص12)

الفن **Art Definition** : هو احد الوسائل التعبيرية التي يعبر بها الإنسان عن معنى معين يحققه عبر مادة قابلة للتشكيل، وقد تكون تلك المادة حروفاً أو كلمات أو ألواناً أو خامات أو آلات موسيقية... الخ. (أحمد، 2012، ص12)، ويعرف الفن من ناحية إنسانية: هو اداة للتفاهم العالمي فهو لا يعرف حدوداً او حواجز سياسية. (اماني جرار، 2016، ص67)

2. المقدمة Introduction

يعتبر الفن الجرافيتي من الفنون القديمة التي ظهرت مع ظهور الإنسان في عهد الفراعنة وبلاد النهرين، وقد بدأ هذا الفن منذ أكثر من 30,000 سنة حيث كان الأوائل يقومون بالرسم على حوائط الكهوف باستخدام عظام الحيوانات، وقد عاود هذا الفن الظهور مرة أخرى في إحدى مدن الحضارة الإغريقية في مدينة "أفسس" التركية حالياً و بومبي الرومانية على احد جدران المقابر المسيحية "الكاتاكومب" ومن ثم اعيد توظيف الفن الجرافيتي قبل ثلاثة عقود بشكله الحديث في الولايات المتحدة فكان تعبيراً للإنسان كأحد المبررات الذاتية عن سلوكه الناتج من التمرد على ذاته والمجتمع فهو فن حقيقي يحمل في طياته رسالة إلى المجتمع الإنساني. (الافي، 1985، ص15) تم اطلاق كلمة جرافيتي في عام 1920م بمعنى أن هناك فرصة جيدة أن يكون الجرافيتي أقدم شكل من اشكال التواصل الكتابي إلى وقتنا الحاضر. وبدأت الحركة الجرافيتية في امريكا في اواخر سنة 1960م واستخدمت شكلا من أشكال التعبير لدى الناشطين السياسيين حيث شوهدت حركة معاصرة للكتابة على الجدران نشأت من خلال عقول الناشطين السياسيين وأعضاء عصابات للتعبير عن شعورهم وفت الإنتباه للجهات الإعلامية.انتقل بعدها إلى باقي مدن العالم الحضرية، وكان عبارة عن رسوم على الجدران يتم رسمها او رشها بالبخاخ وبمساحات كبيرة وابرز من تناولها الصحفيون الشعبيون والتقليديون، ولقد تم الاعتراف بها مؤخرًا كأحد أنواع الفنون المتحضرة المثيرة للجدل وذلك لتغير مفهوم الفن وانتقاله من الثوابت إلى المتغيرات، إذ تغيرت الرؤية الفنية وانتقلت من الانفعال والتلقي إلى المشاركة والفعل (البهنسي، 1997، ص75)، ببساطه تامه لأن عالمنا الذي نعيش به هو عالم واسع مكون من خليط من افكار ومخيلات وثقافات بشرية اختلفت صورة ادراكها من بلد لآخر ومن إنسان لآخر في فهم وتحليل الأعمال الفنية الجميلة وتدوقها، لأن قيمة الفن لا تُعرف الا بوساطة تجربة شخصية مباشرة. أما إذا حاول الإنسان مجرد التفكير والاحساس به دون تجربته، فسوف يخفق بالحكم عليه. (أحمد، 2012، ص23)،

لقد عبرت تلك الكتابات الجرافيتية عن أصوات الطبقات المهمشة والفقيرة من عامة المجتمع وخصوصاً المضطهدين والمراهقين الذين يحاولون إيصال أصواتهم إلى باقي أبناء الشعب على الملكيات الخاصة، لذلك اعتبر الفن الجرافيتي نوعاً من اختراق القانون والتحدي لعامة المجتمع.

أبرز المناطق التي امتازت بمزج الفن الجرافيتي مع فن الموسيقى الشعبية (الهب هوب) هي امريكا اللاتينية ونيويورك والتي ركزت على رسائل القصص الشعبية والسياسية منها والصراعات التي تخاطب الناظرين لها بشكل مباشر. ولقد عرف هذا الفن على نطاق أوسع عندما افتتح الفنانان لي كوينس وفريدي أول معرض لهما في روما عام 1979 ومن ثم انتشر استخدامه وتوظيفه عبر العالم في العديد من المجالات ولاسيما العمارة والتصميم الداخلي والاثاث. إذ حصل بعدها على مكانته الفنية كأحد أنواع الفنون المواكبة للعصر وسط المجتمعات الشرقية والغربية. (عبيد، 2005، ص45)

3. الدراسات السابقة Literature Review :

بإمكاننا تقسيم الدراسات السابقة إلى دراسات عن جماليات الفن الجرافيتي ودراسات عن تطبيقاته في العمارة والتصميم الداخلي.

1-3 دراسة القيم الجمالية والإبداعية في الفن الجرافيتي ومدى تأثيره على الجمهور: وضحت أهداف البحث ماهية الفن الجرافيتي، وحاولت الكشف عن القيم الجمالية والإبداعية له تاركة ما كان ينظر له تاريخياً على أنه شكل من أشكال التخريب. كما هدف البحث إلى تعزيز النداء للجمالية التي تشتد الحاجة إليها لدى المتلقي للحصول على مناظر حضارية جميلة. ولقد تشابهت الدراسة الحالية مع دراستنا بإبراز المعاني

الجمالية للفن الجرافيتي وتوضيح المعاني الخاطئة حول مفهومه وقد تبين أنه لا يرتبط دائما بالتخريب والعصابات بل هو ثقافة وتصور لفئة من المجتمع. و أخيرا أوصت الدراسة بأن بيئة الفرد هي كل ما يؤثر في هذا الفرد، لذا فإن الفن الجرافيتي يعتبر مؤثرا قويا على المجتمع على كافة الأصعدة. وإن حياة الإنسان الذي يعيش في عصرنا التكنولوجي تتلاءم إلى حد كبير مع مخرجات الفن الجرافيتي الذي بدوره يعطي حرية التعبير دون قيود أو حواجز لكل فنان عن طابعه المتميز. كما أوصت الدراسة بضرورة دمج أشكال جديدة وأساليب فنية في تعليم الفن والتصميم. (بوبر، 2011).

2-3 دراسة الفنان الجرافيتي بارول/ بلجيكيا/ 1992: لقد الهمت الاشكال الهندسية وزخرفة الكتابة العربية المعقدة الفنان. وبذلك فقد تشابه مع دراستنا الحالية باستعماله للكتابة اللاتينية كفن جرافيتي في سرد ما حصل في اول ليلة له في بيروت ونتج عنها زخرفة ساحرة سوداء على سطح ابيض بنبض بالحياة والحركة والاثراء الفني. <http://www.beirutartcenter.orgf>

3-3 دراسة الفنان الجرافيتي زيفا / تولوز: شارك الفنان في تنميه الحركة الفنية الجرافيتية في اواخر الثمانيات وقد تشابهت تجربته في الفن الجرافيتي مع تجربتنا وذلك من خلال مزج تشكيلات مختلفة من الكتابة العربية وتجريدها لكتابة تشكيلات ربط فيها الابجديه اللاتينية ايضا لينتج مجموعه فنية ساحره سجلت له شهرة في العديد من الدول كفرنسا وتونس ولبنان واسبانيا وقطر وسويسرا، فهو فنان متخصص في تركيب جداريات من خطوط عربية تجريدية ولاسيما فيما يخص أنواعا متعددة من اساليب التجريد كالتجريد الفئاني ذي التشكيل الحر. <http://www.jidar.ma>

4-3 دراسة تجريبية معمارية لمركز فن رقص الفلامنكو Ciudad de Flamenco / اسبانيا / 2003: قدم كل من المعماريين السويسريين (Herzog & de Meuron) مقترحا تصميميا لواجهات خارجية وداخلية للمركز متكونه من مادة السمنت الابيض كعنصر معماري مستوحى من الفن الجرافيتي وقد اختارا ثلاثة نماذج من الفن الجرافيتي دمجا فيها الخط العربي الديواني بتوقيعات كلاسيكية للعام 1970 من نيويورك وايضا استخدموا الزخارف الاسلامية في احد شوارع مدينة نيويورك، وبمقاسات مختلفة وفي هذه التجربة المقترحة حاولا اعطاء طابع روح الرقص الاسباني بشكل جميل من خلال ربط الخط العربي والجرافيتي والزخرفة بروح فن الفلامنكو، ولقد استخدموا ثلاث طرق في عملية تكوين الخط الجرافيتي هي نفسها التي تم استخدامها في بحثنا الحالي:

اولاً: التجريد (Abstraction) وفيها يقوم المصمم بتجريد الخط العربي من الحركات والسكون وابقاء الحروف كما هي بدون تنقيط.

ثانياً: الدوران والتراكب (superposition (rotation and overlapping) وفيها يتم تكرار والتفاف وتراكب الاجزاء مع بعض لتغيير حجم الحروف وتعقيدها.

ثالثاً: التبسيط (simplification): وفيها يتم تبسيط الشكل وفصل الشكل عن الخلفية لينتهي إلى عملية التقطيع الداخلي ويكون قطعة واحدة لجدارية كاملة. وقد تشابهت معنا هذه الدراسة من حيث تحويل جماليات الفن الجرافيتي من مجرد فن زخرفي إلى عنصر معماري وظيفي في الفراغ الداخلي. <http://www.elcroquis.es>

5-3 دراسة تجريبية عن اثاث مستوحى من الفن الجرافيتي 2006: قام بها المصم الإنكليزي "لويس الكانديو" "Luis Alicandu" في لندن. لقد قام هذا المصمم بعدة تصاميم لقطع اثاث شملت كرسي وطاولة واطار مرآة حائط، مستوحى من جماليات الفن الجرافيتي وتحويله من مجرد رسوم على جدران الشارع لاغراض تخريبية إلى فن يوظف لخدمة الفراغ الداخلي وذلك باستخدامه لاحداث الخامات في تنفيذ تلك

الاعمال وشملت الحديد والزجاج والجلد. محاولاً بذلك خلق نقطة شد بصري وجذب انتباه جمالي خالٍ من التعابير التخريبية التي كان يدركها المتلقي على جدران الشوارع. 2006. <http://dornob.com>

3-6 دراسة تجريبية عن فندق hotel/disco /نيويورك 2007: مؤسسة polich talix قامت بإنشاء سور فندق خمس نجوم من تصميم المعماريين السويسريين (herzog and Meuron) في مدينة نيويورك ولقد استوحيا أفكارهما من الفن الجرافيتي لوسط مدينة نيويورك وذلك في عام 2007 واستخدمت مادة الالمنيوم في تنفيذ السور الذي يبلغ طوله 35.5م وارتفاعه 5.5م وامتد التصميم الجرافيتي ليشمل اجزاء من ارضيات وسقف وجدران منطقة الاستقبال وبهو الفندق وكذلك طاولة الاستقبال من مادة الكورين (الرخام الصناعي) ولقد استخدم في عملية تشكيل الفن الجرافيتي ثلاث طرق وهي التجريد والتراكب ومن ثم التبسيط لينتج لنا اشكال ملتوية ومتكورة وملفوفة من مجموعه الحروف التي تشكلت منها كلمات الفن الجرافيتي، الذي وُظف في تشكيل السور الامامي للفندق. وهنا قد تشابهت تلك التجربة مع موضوع دراستنا فيما يخص تجربة عينة البحث باستخدام الطرق الاساسية لتنفيذ الكلمات المختارة وهي التجريد والتراكب والتبسيط ومن ثم توظيف الفن الجرافيتي كاحد عناصر الفراغ الداخلي. <http://www.polichtalix.com>

3-7 دراسة تجريبية عن واجهة إنشائية لشقه مستوحاة من الفن الجرافيتي 2012: (The Hive Apartment ITN Architects) هذا المشروع عبارة عن تصميم عنصر معماري لشقة يمثل واجهة الشقه او (حجيره صغيره منها) في استراليا بمدينة مالبورن بتاريخ 2012/8/3 صممت هذه الخلية من الخط الكرافيتي كفكرة ترحيبية لان العمارة تقع على ركن شارع والمكان مخصص لمعماري وفنان قام بتصميمها المعماري (زفي بيلينج) من مكتب المعماريين ITN واراد من خلال تصميمه للفن الجرافيتي ودمجه مع العناصر المعمارية للعمارة نفسها أن يكون جزءا جزءا لا يتجزء منها وليس كونه مجرد لون على جدار، اراد من خلال تصميمه اظهار المبررات الشكلية والجمالية للفن الجرافيتي وجعله عنصرا معماريا حاملا للمبنى وظفه لخدمة المبنى كشكل ثلاثي الابعاد دون أن يؤثر على الوظائف الداخلية للشقة بل جعلها نموذجا معماريا جميلا يرى من قبل المتلقي في الشارع دون تاثير شكله على باقي المباني المحيطة بطريقة حضرية جدا حيث كان ارتفاعه 4م، وهذه التجربه تشبه إلى حد كبير التجربة العملية التي استخدمها طلابنا في البحث وهي توظيف المبرر الشكلي للفن الجرافيتي في الفراغ الداخلي كعنصر جمالي وظيفي دون التأثير على وظيفه الفراغ بل اصبحت التشكيلات الفنية التي نتجت عن الفن الجرافيتي تشكيلات توظفت في خدمة الفراغ، وهنا استخدم الفنان الجرافيت بكلمة واحدة فقط وقام بتبسيطها دون اللجوء إلى تكرارها وتعقيدها فجعلها تدرك ادراكاً جزئياً من قبل المتلقي وازاف بذلك حالة التشويق في العمل الفني. <http://www.archdaily.com>

4. اجراءات البحث Methodology :

اتبع البحث اسلوب المنهج الوصفي التحليلي من خلال وصف وتحليل دراسات سابقة قريبة من تجربة الباحث والتي تم ذكرها في الفقره السابقة. واتبع ايضاً المنهج التجريبي وذلك من خلال القيام بتجربتين عمليتين مع طلاب المرحلة الأولى في قسم التصميم الداخلي بجامعة البترا للوصول إلى حل المشلكة البحثية.

4-1 عينة البحث Case Study : اختير لتطبيق البحث عينتان للتجربتين وشملت العينة الأولى 21 طالبا وطالبة للعام الدراسي 2009-2010 وهم طلاب مادة اساسيات التصميم 2 للمرحلة الدراسية الأولى ولقد تم اختيار افضل خمسة طلاب لدراسة نتائج تجربتهم في بحثنا الحالي، اما العينة البحثية الثانية للتجربة الثانية فقد شملت 23 طالبا وطالبة للعام الدراسي 2011-2012 للمرحلة الدراسية الأولى لمادة اساسيات

التصميم 1 ولقد اختير منها نتائج افضل خمسة طلاب لدراسة تجربتهم في بحثنا الحالي واصبح عدد النتائج المدروسة 10 عينات من كلتا التجريبتين، في رحاب جامعة البترا.

2-4 اداة البحث Research Tools :

لقد استخدم الطلاب في تنفيذ التجريبتين الادوات التالية:

1. اقلام الرصاص والورق الشفاف في رسم وتجريد خطوط متنوعة مختارة من تجارب تصميمية في تجربة سابقة في الخط العربي تم اختيارها بدقة من قبل مدرسي المادة.
2. الكارتون الكانسون الملون والابيض والكثر والمقص واللصق في عملية التنفيذ.
3. التصوير الفوتوغرافي للاعمال الناتجة بكاميرا تصوير فوتوغرافي Nikon D5100.

3-4 شرح التجربة العملية الاولى Explain The First Practical Experiment :

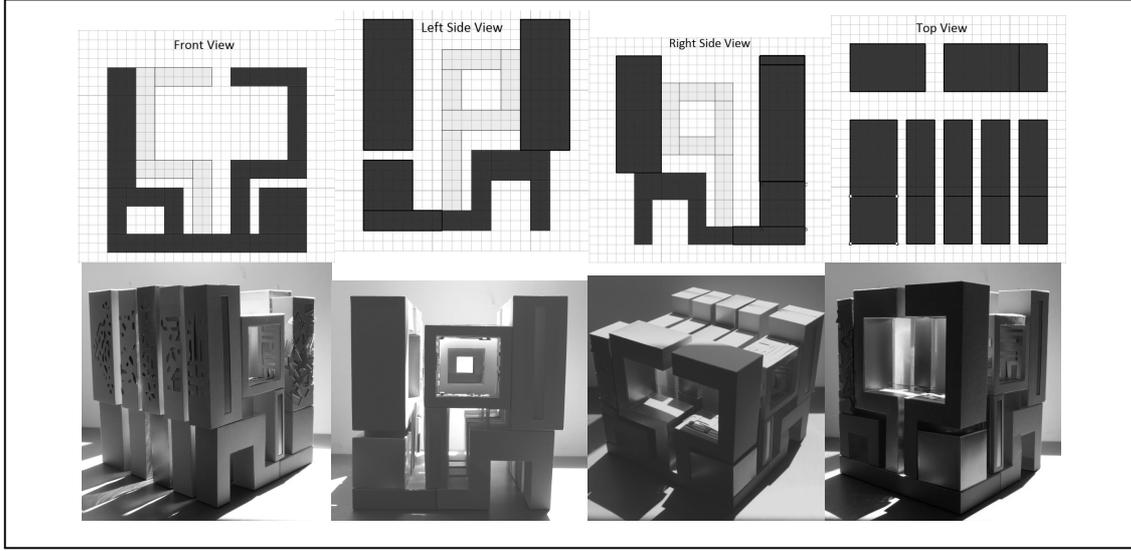
1-3-4 اسلوب التنفيذ (تحويل الخط العربي إلى فن جرافيتي):

يختار كل طالب ثلاثة من تشكيلات الخط العربي المناسبة له ومن ثم يختار مدرس المادة الافضل بينهم، بعدها يبدأ بتحويل تلك الحروف او الكلمات المقروءة إلى فن جرافيتي وعلى النحو التالي:
1-3-4-1 مرحلة التعبير التجريدي Abstraction يتم تجريد الكلمة من جميع الحركات الموجودة.
1-3-4-2 مرحلة التراكب والدوران (Rotation And Overlapping)Superposition: وفيه يتم تراكب الكلمة وتكرارها مرتين او اكثر حسب الرغبة وبتجاهات مختلفة بالرسم على الورق الشفاف ومن ثم الانتقال إلى مرحلة التبسيط.

1-3-4-3 مرحلة التبسيط Simplification: وفيها يتم ربط النهايات المتكونة في التشكيل الفني للحروف، ومن ثم تؤخذ الحالة الاخيرة ويتم طباعتها على الكارتون الكانسون الملون المختار للعمل ومن ثم يتم تفرغ الجزء الاخير من عملية التجريد بالكثر. أنظر الشكل (1-5)

1-3-4-2 اسلوب الاخراج للتجربة الاولى: وكان مبررها جماليا ذاتيا يعبر فيه الطلاب عن فكرة تصميمية معينة ضمن فراغ تصميمي حدد بمساحة مكعب فيبوناتشي (21×21×21سم): تطبيقات الخط العربي بحالتيه المباشرة وغير المباشرة على مكعب فيبوناتشي لمادة اساسيات التصميم 2 للعام 2009-2010 لطلاب قسم التصميم الداخلي، كلية العمارة والتصميم، جامعة البترا، عمان، الاردن. حيث كانت مدة المشروع شهرا كاملا وهو المشروع الاول للفصل الدراسي الثاني. أنظر الشكل (1-5)

- تم اختيار مجموعة من التشكيلات الفنية للخط العربي من قبل مدرس المادة لكل طالب لكي يستخدمه بحالتيه الأولى مابشرة والثانية بعد أن يتم تجريدها وتحويلها إلى فن جرافيتي. ليتم استخدامها على مكعب فيبوناتشي 21×21. وعلى أن لا يزيد الارتفاع عن 21 سم.
- تم اختيار مجموعة لونية من كارتون الكانسون وفق نظرية اللون وبالتالي تم تطبيقها على مكعب فيبوناتشي. كما هو موضح في الشكل رقم (1-5).



شكل رقم (1) يوضح تطبيقات الفن الجرافيكي على مكعب فييوناتشي في التجربة العملية الأولى (تصوير الباحثين)

4-4 شرح التجربة العملية الثانية Explain The second Practical Experiment :

1-4-4 اسلوب التنفيذ، تحويل الخط العربي إلى فن جرافيكي:

يختار كل طالب ثلاثة من تشكيلات الخط العربي المناسبة له ومن ثم يختار مدرس المادة الافضل بينها، بعدها يبدأ بتحويل تلك الحروف او الكلمات المقروءة إلى فن جرافيكي وعلى النحو التالي:
1-4-4-1. مرحلة التعبير التجريدي Abstraction وفيه يتم تجريد الكلمة من جميع الحركات الموجودة فيها.

2-1-4-4 مرحلة التراكم والدوران superposition(rotation and overlapping): وهنا اختار الطالب طريقة جديدة للتنفيذ وتتم من خلال التراكم بالكارتون ذي اللون الابيض فقط دون باقي الالوان بحيث يضع الشكل الاول على كارتونة والشكل الثاني على كارتونة ثانية والشكل الثالث على كارتونة ثالثة ومن ثم يركبهن فوق بعض دون أن يلاصقهن، فعند النظر اليهن نراهن متراكبات وخصوصاً في الشمس من خلال الظلال التي يرميها كل شكل على الاخر. والقصد من ذلك هو تطوير حالات الخلق والابداع لدى المصمم في تطبيق الفن الجرافيكي باشكاله المختلفة. وفي هذه التجربة استغنى الطالب عن مرحلة التبسيط simplification واكتفى بالمرحلتين التجريد والتراكم والدوران.

كما اكد الطالب في مرحلة التنفيذ على اسس التصميم التي تشمل كلا من (الايقاع والوحدة والتوازن والإنسجام والتضاد والنسبة والتأكيد...الخ). سواء على الاسطح ثنائية الابعاد لنفس الشكل او على الشكل ككل اي بمعنى علاقة الجزء بالجزء وعلاقة الجزء بالكل.

2-4-4 اسلوب الاخراج للتجربة الثانية:

وكان مبرر استخدام الفن الجرافيكي في هذه المرحلة هو مبرر جمالي وظيفي. وقد تم اختيار تشكيلات الخط العربي الفنية من الإنترنت والكتب التصميمية، تم توظيفه في احد المحددات العمودية لعناصر الفراغ الداخلي المتمثلة بقاطع خشبي قياسه 30×30سم والذي بدوره يتكون من مجموع الوحدات المتساوية المقاس توزع على الطلاب ومن ثم يتم تجميعها معا لتكوين القاطع النهائي للغرفة.

الفترة التاريخية هي العام الدراسي 2011-2012 للفصل الدراسي الاول وكانت فترة التجربة ثلاثة اسابيع وتمثل التمرين الثاني في مادة اساسيات التصميم 1 للمرحلة الدراسية الأولى في قسم التصميم الداخلي، كلية العمارة والتصميم. عدد الطلاب 23 طالباً وطالبة وتم إنتاج 23 وحدة لتكوين القاطع النهائي ولقد تم اختيار خمس تجارب لعرضها في البحث الحالي.



شكل رقم (2) يوضح المبرر الجمالي والوظيفي للفن الجرافيتي في التجربة العملية الثانية (تصوير الباحثين)

5. النتائج The Results:

5-1 نتائج التجربة العملية الاولى. The Results of The First Practical Experiment :

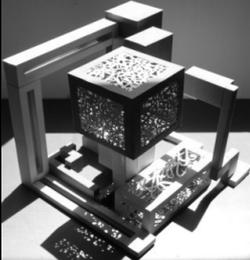
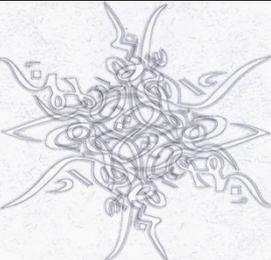
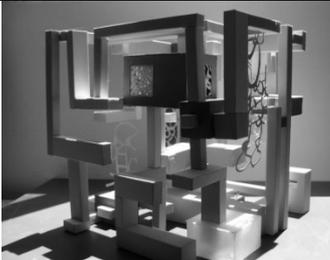
المشروع الاول (مش1): استخدم الطالب كلمة "بسم الله الرحمن الرحيم" في خط الثلث، ثم قام الطالب بتجريد الخط وذلك من خلال حذف الحركات والنقاط منه، ثم قام بتراكب الشكل ونسخه إلى أكثر من شكل وتبسيطه ومن ثم تم وضعه وتفريغه بالكتر على الكارتون الذهبي اللون وقام بتحويله إلى الفن الجرافيتي كمبرر جمالي تم توظيفه في مكعب فيبوناتشي الذي استخدم لتنفيذه الكارتون الكانسون أيضاً وبعده الوان شملت كل من البني الغامق والابيض والفيروزي والذهبي بقياس $21 \times 21 \times 21$ سم.

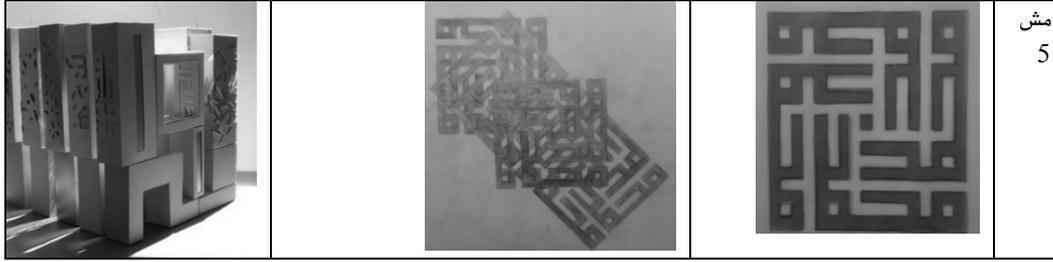
المشروع الثاني (مش2): استخدم الطالب كلمة "أحد" وكررها على اربعة اشكال ملتفة على بعض بإيقاع دائري، ثم قام بتجريد الشكل النهائي، من خلال حذف الحركات والنقاط منه، ومن ثم نسخ الشكل النهائي ثلاث مرات وراكبها ولفها، وبذلك تم تحويلها إلى الفن الجرافيتي الذي استخدمه بعد تبسيطه وتفريغه على كارتون كانسون فضي اللون كمبرر جمالي على مكعب فيبوناتشي المتكون من ثلاثة الوان: فضي وبنفسجي فاتح واخضر تفاحي بقياس $21 \times 21 \times 21$ سم

المشروع الثالث (مش3): استخدم الطالب كلمة "بسم الله الرحمن الرحيم" في خط الثلث. قام الطالب بتجريد الخط من خلال حذف الحركات والنقاط منهن ثم قام بتراكب الشكل ونسخه إلى ثلاثة اشكال وتبسيطه ومن ثم تم وضعه وتفريغه بالكتر على الكارتون الاصفر وقام بتحويله إلى الفن الجرافيتي كمبرر جمالي تم توظيفه في مكعب فيبوناتشي الذي استخدم لتنفيذه الكارتون الكانسون أيضاً وبعده الوان شملت كلا من الرمادي الغامق والاصفر واللون الابيض الشفاف بقياس $21 \times 21 \times 21$ سم

المشروع الرابع (مش4): استخدم الطالب كتابات من القرآن الكريم في خط الثلث، قام الطالب بتجريد الخط من خلال حذف الحركات والنقاط منه، ثم قام بتراكب الشكل ونسخه إلى أكثر من شكل وتبسيطه ومن ثم تم وضعه وتفريغه بالكتر على الكارتون الاصفر، وقام بتحويله إلى الفن الجرافيتي. وكمبرر جمالي تم توظيفه في مكعب فيبوناتشي الذي استخدم لتنفيذه الكارتون الكانسون أيضاً وبعده الوان شملت كلا من البني الغامق والاصفر بقياس $21 \times 21 \times 21$ سم.

المشروع الخامس (مش5): استخدم الطالب كلمة "محمد" بالخط الكوفي وكررها باربعة اشكال ملتفة على بعض بايقاع مربع، ثم قام بتجريد الشكل النهائي وذلك من خلال حذف الحركات منه ومن ثم نسخ الشكل النهائي إلى ثلاث نسخ وراكبها ولفها بزاوية 45 درجة، وبذلك تم تحويلها إلى الفن الجرافيتي الذي استخدمه بعد تبسيطه وتفريغه على كارتون كانسون برتقالي محمر ومصفر وزهبي اللون كمبرر جمالي على مكعب فييوناتشي المتكون من ثلاثة الوان هي اللون الذهبي والبرتقالي المحمر والبرتقالي المصفر بقياس 21×21×21سم. انظر الجدول رقم (5-1)

ت	التجريد	الترابك والتبسيط	التنفيذ النهائي
مش 1			
مش 2			
مش 3			
مش 4			



جدول رقم (1) يبين نتائج التجربة العملية الاولى

2-5 نتائج التجربة العملية الثانية The Results of The Second Practical Experiment

المشروع السادس (مش6): تم استخدام كارتونتين بيضاء مفرغتين شملت الأولى حرف الواو بخط الثلث وتكراره على طول مساحة العمل ثم لفه بعدة اتجاهات طولي وعرضي ومن ثم تفريغه على الكارتونة البيضاء الأولى بالكتر، اما في الكارتونة الثانية فلقد تم تصغير الحرف إلى حجم صغير جداً نسبة للعمل الاول ثم لفه بعدة اتجاهات مختلفة وفرّعه بالكتر على كارتونة بيضاء. لقد طبقت عملية التراكب بطريقة جديدة تم تطويرها في هذا التمرين من خلال تراكب الكارتونتين على بعضها البعض. ووضعهما الاثنتين معاً في اطار خشبي ابيض اللون مربع الشكل بقياس 30×30سم. لتحقيق الفن الجرافيتي والاستفادة منه كمبرر جمالي ووظيفي في هذا المشروع، حيث قام الطالب بتوظيف تلك الوحدات بعد أن تم جمعها من طلاب الصف كافة وتركيبها مع بعضها البعض لتعطينا قاطعا خشبيا جميلا يفصل فراغا داخليا عن فراغ اخر.

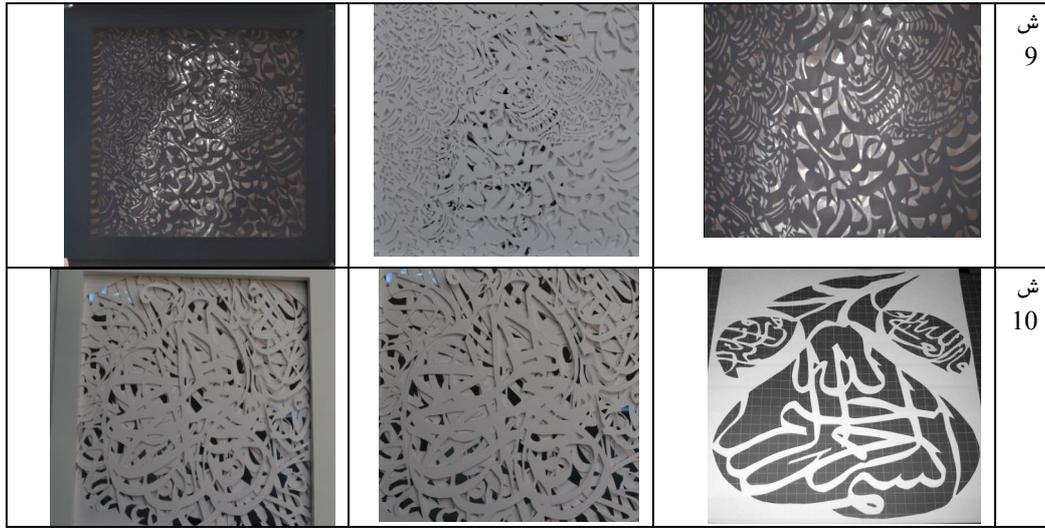
المشروع السابع (مش7): تم استخدام كارتونتين باللون الابيض مفرغتين شملت الأولى كلمه "الله نور السماوات والارض" بخط الثلث في الكارتونة الأولى، وتفريغه بالكتر بعد أن تم تجريده من النقاط والحركات، ثم تم تكرير الكتابة ثلاث مرات وتراكبها على طول الكارتونة الثانية بخط الثلث أيضاً، وعلى طول مساحة العمل ثم لفه بعدة اتجاهات طولية وعرضية ومن ثم تفريغه على الكارتونة البيضاء الثانية بالكتر. لقد طبقت عملية التراكب بنفس الطريقة السابقة في المشروع السادس من خلال تراكب الكارتونتين على بعضهما البعض ووضعهما الاثنتين معاً في اطار خشبي ابيض اللون مربع الشكل بقياس 30×30سم. لتحقيق الفن الجرافيتي والاستفادة منه كمبرر جمالي وظيفي ولتشكيل قاطع خشبي جميل يفصل الفراغ الداخلي.

المشروع الثامن (مش8): تم استخدام كارتونتين بيضاء مفرغتين شملت الأولى تشكيلات جميلة للخط العربي بخط الثلث ومن ثم تم تفريغها بالكتر بعد أن تم تجريدها من النقاط والحركات، ثم تم تكرارها وتراكبها على طول الكارتونة الثانية بمقاس آخر مأخوذ من النسبة الذهبية، وتفريغها بالكتر. لقد طبقت عملية التراكب بنفس الطريقة السابقة في المشروعين السادس والسابع من خلال تراكب الكارتونتين على بعضها البعض بشكل ووضع الاثنتين معاً في اطار خشبي ابيض اللون مربع الشكل بقياس 30×30سم. لتحقيق الفن الجرافيتي والاستفادة منه كمبرر جمالي ووظيفي لتشكيل قاطع خشبي جميل يفصل الفراغ الداخلي.

المشروع التاسع (مش9): تم استخدام كارتونتين بيضاء مفرغة شملت الأولى تشكيلات جميلة للخط العربي بخط الثلث بقياسين مختلفين صغير وكبير مأخوذ من النسبة الذهبية على نفس الكارتونة ومن ثم تم تفريغها بالكتر بعد أن تم تجريدها من النقاط والحركات، ثم تم اختيار تشكيلات للخط العربي ببيئة حيوان البومة على طول الكارتونة الثانية، وتفريغها بالكتر. لقد طبقت عملية التراكب بنفس الطريقة السابقة في المشاريع السادس والسابع والثامن من خلال تراكب الكارتونتين على بعضها البعض بشكل ووضع الاثنتين معاً في اطار خشبي ابيض اللون مربع الشكل بقياس 30×30سم. لتحقيق الفن الجرافيتي والاستفادة منه كمبرر جمالي وظيفي لتشكيل قاطع خشبي جميل يفصل الفراغ الداخلي.

المشروع العاشر (مش10): تم استخدام كارتونتين بيضاء مفرغة شملت الأولى كلمة "بسم الله الرحمن الرحيم" بخط الثلث في الكارتونة الأولى على هيئة ثمرة الكمثرى واوراقها، ومن ثم تم تفرغها بالكرت وحدها بعد أن تم تجريدتها من النقاط والحركات، ثم تم استخدام تشكيلات فنية مختلفة للخط العربي بمختلف أنواعه، وتم تراكيبها على طول الكارتونة الثانية ثم لفها بعده اتجاهات طولي وعرضي ومن ثم تفرغها بالكرت. لقد طبقت عملية التراكب بنفس الطريقة السابقة في المشروع السابع من خلال تراكب الكارتونتين على بعضها البعض بشكل ووضعهما الاثنتين معاً في اطار خشبي ابيض اللون مربع الشكل بقياس 30×30سم. لتحقيق الفن الجرافيتي والاستفادة منه كمبرر جمالي وظيفي لتشكيل قاطع خشبي جميل يفصل الفراغ الداخلي. انظر الشكل (5-1).

ت	التجريد	التراكب والتبسيط	التنفيذ النهائي
ش 6			
ش 7			
ش 8			



جدول رقم (2) يبين نتائج التجربة العملية الثانية

6. الاستنتاجات Conclusion :

❖ إن الفن الجرافيتي هو احد الفنون الجميلة التي لها محبوبها وروادها، فهو فن يعبر من خلاله الإنسان بمختلف اعمارهم سواء اكان مراهقاً ام كهلاً عما في دواخله من انفعالات بمنتهى الحرية، مستخدماً الفن الجرافيتي بمختلف اشكاله سواء أكان جملاً كاملة ام كلمات ام مجموعة حروف. (فن الشارع) فن عامة الشعب.

❖ عند استخدام الفن الجرافيتي بشكل محدود كمبرر جمالي، لابد ان يتبع وظيفة الفراغ الداخلي بشكل يضيف لمسة جمالية خاصة بصاحبه، اما اذا كان استخدامه في الفراغات العامة فيفضل أن تكون تلك الفراغات مراكز فنية للتعلم وتنمية المهارات.

❖ إن استخدام الفن الجرافيتي كمبرر جمالي ووظيفي وكجزء يضيف قيمة للفراغ الداخلي، فانه لايجب أن يكون مشوها لواجهات المباني مؤذيا العامة بصريا ونفسيا، ويجب أن لا ينتهك الحريات العامة لافراد المجتمع.

❖ إن الفن الجرافيتي هو واحد من فروع الفنون الجميلة ويجب استخدامه لخدمة وتحقيق المتعة للإنسان طالما كان استخدامه بشكل ونسب وظيفية وجمالية يعبر بها الإنسان عن شيء من الخصوصية دون ابداء بقية افراد المجتمع.

7. التوصيات Recommendations :

أ- ضرورة التوسع في الدراسات البحثية التي من شأنها التعرف على الأنماط المختلفة للفنون الجميلة والتي تحقق وتؤكد المبرر الوظيفي والجمالي في العمارة الداخلية.

ب- ضرورة الاهتمام والاستمرار في تنمية مهارات الابداع والابتكار لدى طلاب التصميم الداخلي للفادة في تنمية القيم الفنية والجمالية، ويأتي الفن الجرافيتي في مقدمة الاساليب التي تساعد على ذلك.

8. المقترحات Proposals :

التوسع في عملية الابداع والابتكار من مجرد كونه مبررا جماليا محدد للفراغ الداخلي إلى استنباط افكار جميلة وجديدة للآثاث والمكملات والاكسسوارات الخاصة بالفراغ الداخلي، سواء اكانت اشكالا ثنائية

الابعاد ام ثلاثية كالمقترحات التالية لوحداث إناره من مواد مختلفة، نفذها طلبة قسم التصميم الداخلي في كلية العمارة والتصميم، جامعة البترا، مادة اسس التصميم 2 ينظر الشكل(1-8)، (2-8)، (3-8)، (4-8)



شكل رقم (6) وحدة اناره في الف الجرافيتي العربي (تصوير الباحثين)



شكل رقم (5) غطاء شمع من المعدن (تصوير الباحثين)



شكل رقم (4) وحدة اناره بكلمه البسمله (تصوير الباحثين)



شكل رقم (3) غطاء شمع من المعدن (تصوير الباحثين)

9. المصادر العربية :

: Arabic References المصادر العربية

1. الالفي، ابو صالح. (1985) الموجز في تاريخ الفن العام، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، مصر.
2. البسيوني، محمود. (1993) اسس التربية الفنية، عالم الكتاب، القاهرة، مصر.
3. البهنسي، عفيفي. (1997) من الحداثة إلى ما بعد الحداثة في الفن. دار الكتاب العربي للطباعة. القاهرة، مصر.
4. بوبكر، وديعة. (2011) القيم الجمالية والابداعية في الفن الجرافيتي ومدى تأثيره على الجمهور. بحث مقدم من جامعة الملك عبد العزيز، السعودية.
5. احمد، بدر الدين مصطفى. (2012) فلسفة الفن والجمال، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع، الطبعة الاولى. عمان، الاردن.
6. جرار، امانى (2016) فلسفة الجمال والتذوق الفني (تربية الحس الجمالي) الطبعة العربية، دار سمير منصور للطباعة، عمان، الاردن.
7. عبد الرحمن، عادل. (2007) فلسفه الجمال والفن. الطبعة الأولى دار الحرمين، القاهرة، مصر.
8. عبيد، كلود. (2005) نقد الابداع وابداع النقد، دار الفكر اللبناني، بيروت، لبنان.

10. المصادر الإنكليزية ومواقع الإنترنت : English References and Web Sits

1. <http://www.archdaily.com/259723/the-hive-apartment-itn-architects>
2. http://www.beirutartcenter.org/images/publications/WW_ar.pdf
3. http://www.elcroquis.es/media/public/doc/CR129_130_Ciudad%20del%20Flamenco.pdf
4. <http://www.jidar.ma/wp-content/uploads/2015/LIVRET-JIDAR2015-SITE-WEB-JIDAR.pdf>
5. <http://www.polichtalix.coM>
6. <https://nseal.wordpress.com/2011/07/31>